

التهاب فيروس الروتا



يعد فيروس الروتا سبباً عاماً ورئيساً لالتهاب المعدة والأمعاء عند الأطفال . والتهاب فيروس الروتا هو مرض معد بين البشر، ويبدو مظهره وشكله بالميكروسكوب كالدولاب أو العجلة ذات الخطوط المتداخلة مع بعضها بعضاً

وتوجد أربعة أنواع رئيسية لفيروس الروتا مسؤولة عن 95% من الالتهابات . كما توجد أنواع أخرى من الفيروسات مسؤولة كذلك عن التهاب المعدة والأمعاء ومنها فيروس أسترو، وفيروس الأذنو

علماً بأن مجموع أنواع فيروس الروتا هي RNA Virus فيروس الروتا: هو فيروس آر إن إي غير المغلف ويسمى أ. أ. ألف لفيروس الروتا تعتبر السبب الرئيس للالتهاب في العالم A سبعة أنواع، وفصيلة

انتشار ووجود فيروس الروتا

تشير المعلومات الحديثة من منظمة الصحة العالمية إلى أن فيروس الروتا قد تسبب ب 6550 حالة وفاة في أوروبا، وهناك 150 ألف حالة مرضية بالفيروس تدخل المستشفيات كل سنة للأطفال الذين أعمارهم أقل من خمس سنوات . وهذا الفيروس هو المسؤول عن 10% - 20% من حالات الوفاة في الدول التي مازالت بمرحلة التطور

وفي بعض الدول ذات الدخل المنخفض أو المتوسط، والتي بدأ فيها إعطاء لقاح لفيروس الروتا، فقد أدى ذلك للحماية والوقاية لنحو 80% من الوفاة بسبب الإصابة بفيروس الروتا

وفي الدول التي مازالت بمرحلة التطور أو ذات الدخل المنخفض، فإن فيروس الروتا يتسبب بنحو 300 ألف حالة وفاة سنوياً للأطفال الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات . وفي بريطانيا، أصبحت حالات الوفاة بسبب الروتا هي أقل من خمس حالات سنوياً في الوقت الحالي، علماً أنه في بريطانيا وحدها كانت هنالك سابقاً نحو 15 ألف حالة مرضية دخلت المستشفيات بسبب التهاب بفيروس الروتا سنوياً، و20% تقريباً من كبار السن كانوا يصابون بالفيروس . وبشكل عام، فإن هذا الفيروس مسؤول عن 30% - 50% من الحالات المرضية التي تدخل المستشفيات في الدول المتطورة . ومن الملاحظ حالياً أن مرض فيروس الروتا الحاد قد أصبح أقل نسبة من الماضي ببريطانيا

وفي الفترة الزمنية الأخيرة، أصبح التهاب فيروس الروتا يبدو كأنه مرض موسمي وبالذات في بلدان الطقس المعتدل خاصة في نهاية أشهر الشتاء، على الرغم من وجود الفيروس في كل الأماكن والأوقات في العالم

انتقال الفيروس

1- ينتقل فيروس الروتا طبيعياً عن طريق البراز والفم للإنسان، وتستمر فترة حضانة المرض لمدة يومين تقريباً

2- ولعل نظافة الأيدي بصورة جيدة تعتبر مهمة للتقليل من الإصابة بعدوى مرض هذا الفيروس

3- ويعتبر الإنسان هو المصدر الرئيس للالتهاب بهذا الفيروس، حيث يطرح هذا الفيروس بصورة بطيئة مع البراز

4- يعيش فيروس الروتا لفترة طويلة بألعاب الأطفال وبعض الأثاث القاسية كالكراسي، وأيدي الأبواب، وتزداد خطورة انتشاره بالمستشفيات ورياض الأطفال ومراكز الرعاية الصحية لهم

5- يمكن أن تصاب الحيوانات بهذا الفيروس، ولكن انتقاله من الحيوان إلى الإنسان غير مؤكد

6- يمكن تركيز فيروس الروتا عالياً ببراز المريض وقبل ظهور الإسهال

7- يمكن أن يبقى فيروس الروتا في براز المرضى لمدة أسبوعين بعد الإصابة بالمرض، ويبقى هذا الفيروس لمدة تزيد 5- على شهر في براز المريض المصاب بمرض نقص المناعة

8- وإذا كان المرض من دون أعراض عند الكبار أو الأطفال عند ذلك يزداد انتشاره بالعوائل ومراكز رعاية الأمومة والطفولة اليومية

9- يعتبر الماء والغذاء الملوث مصدراً آخر لانتشار مرض الروتا

الأعراض السريرية

الأعراض السريرية تكون متفاوتة ما بين التهاب المعدة والأمعاء البسيط إلى الجفاف الشديد، مع خلل وعدم توازن -1 يقل Bicarbonate شوارد الدم وحموضته، وحتى موت المصاب وانخفاض بمعدل ومستوى الباي كاربويت بالدم .
يبدأ المرض عادة بصورة سريعة بارتفاع درجة الحرارة وإسهال مائي غير مصحوب بالدم، مع تقيؤ وآلام في المعدة -2 .

المضاعفات لهذا الفيروس: هو التشنج الحراري، التهاب الدماغ، وتوجد احتمالية لحدوث التهاب الكبد الوبائي -3

الفترة الزمنية التي يستغرقها هذا المرض هي ما بين 3 - 8 أيام -4

وطأة التهاب فيروس الروتا تكون شديدة وطويلة على الأطفال الذين يعانون نقص المناعة -5

هنالك ارتباط ما بين الالتهاب بفيروس الروتا والاعتماد المعوي عند الطفل -6

مضاعفات الإصابة بفيروس الروتا

الإسهال المزمن، الذي سببه تلف بالأغشية المخاطية للأمعاء خلال فترة التهاب الفيروس -1

من الممكن أن يصاب الطفل بعدم القدرة على تحمل وامتصاص البروتين البقري واللاكتوز لمدة 3 - 6 شهور -2
فينصح بإعطاء الأطفال الحليب الخالي من البروتين البقري أو اللاكتوز

تشخيص بالفحص المختبري

توجد اختبارات عدة لتشخيص فيروس الروتا، ومنها

اختبارات معرفة المولد المضاد للكشف عن فيروس الروتا: وهو اختبار خاص لتشخيص فيروس الروتا -1

(PCR) :بولي ميرز تشن راكمشن -2

طريقة الفحص بالميكروسكوب الإلكتروني: وهي طريقة مباشرة لمعرفة فيروس الروتا -3

اختبار زراعة الخلية: وهو اختبار جيد لمعرفة فيروس الروتا، ويستخدم بمجالات البحوث كذلك -4

العلاج

العلاج الرئيس، الداعم أو المقوي، مهم جداً للمريض -1

لا يوجد علاج بدواء فاعل لالتهاب فيروس الروتا -2

الخطوة الأولى للعلاج: هي تصحيح الجفاف والخلل بشوارد الدم اللذين قد يصاب بهما مريض الروتا -3

لعلاج حالات الإسهال وتصحيح شوارد الدم، لتقلل من معدل الوفاة بسبب (ORS) إعطاء المغذي عن طريق الفم -4
. فيروس الروتا

. استمرار الإسهال مع عدم زيادة وزن الطفل بعد الإصابة بفيروس الروتا معناه الإصابة باعتلال الأمعاء -5

عدم نمو الطفل بعد الإصابة بفيروس الروتا معناه أن نبحث ونستقصي عن السبب بذلك، حيث إن الطفل من المحتمل
. أن يحتاج تغييراً بنوع الغذاء وإعطاء الحليب الخالي من البروتين البقري واللاكتوز لفترة مؤقتة

الآن متوفر نوعان من اللقاح لفيروس الروتا -6

(RotaRix) روتاركس -1

وقد رخص إعطاء هذا اللقاح في أكثر من ثلاثين دولة، وأدخل بداول التطعيم لأنه يعطي تأثيراً إيجابياً بنسبة 84%
. تقريباً حماية من الإصابة بفيروس الروتا

ويعطى هذا اللقاح عن طريق الفم للأطفال الذين أعمارهم أكثر من ستة أسابيع، على شكل جرعتين يفصل بينهما أربعة
. أسابيع على الأقل . والتطعيم يجب أن يتم قبل ستة عشر أسبوعاً من عمر الطفل

(RotaTek) روتاتك -2

رخص إعطاؤه عام 2006 بالولايات المتحدة، وتبلغ قوة تأثيره 98% من حيث الحماية من الإصابة بفيروس الروتا الذي
. يسبب التهاب المعدة والأمعاء

ومن الشهر السادس عام 2009 منظمة الصحة العالمية أعطت ترخيصاً بإدخال لقاح فيروس الروتا ضمن جداول
. التطعيم على مستوى العالم

الوقاية من الإصابة بفيروس الروتا

الاهتمام بنظافة العيادات، مراكز الرعاية ورياض الأطفال والبيوت، وغسل الأيدي بصورة جيدة بعد تغيير حفاظات -1
الأطفال، ويجب فصل الأطفال الذين تظهر عليهم أعراض الإسهال عن الذين لا توجد عندهم، وتعقيم ألعاب الأطفال
وأيدي الأبواب وصنابير المياه حيث يسكن الأطفال، والعاملين بالمراكز الصحية مهتمين جداً بنظافة الأيدي والأدوات
. الطبية

. استخدام الصابون والماء ثم التعقيم ب 70% من محلول الإيثانول لكسر دورة الانتقال لفيروس الروتا وجعله خاملاً -2

علماً بأن النتائج المحتملة والأخيرة لهذا المرض تكون جيدة جداً، لأن أغلب الأطفال المصابين بفيروس الروتا يتم
. شفائهم خلال أسبوع من ظهور الأعراض، ولأن الالتهاب وفترته لا تطول كثيراً

. علماً بأنه توجد احتمالية عودة الالتهاب بهذا الفيروس عند الأطفال

د . طارق السلايمة

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.